

# 01 | التعليق على صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة |

## فضيلة الشيخ أ.د. #سامي\_الصقير | 11 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من اباحة. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح - [00:00:00](#)

اه وابو بكر بن ابي وابو بكر بن ابي شيبه وتقارب في لفظ الحديث. قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي. رضي الله عنه قال بين ان - [00:00:14](#)

اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم. فقلت يرحمك الله. فرماني القوم بابصارهم. فقلت وئكل امياه ما شأنكم تنظرون الي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم يصمتونني - [00:00:34](#)

سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي. ما رأيت معلما قبل قبله بعده احسن تعليما منه. فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا - [00:00:54](#)

فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية. وقد جاء الله بالاسلام - [00:01:14](#)

وان منا رجالا يأتون الكهان. فهل قال فلا تأتيهم؟ قال فلا تأتيهم. قال ومنا رجال كانوا يتطيرون. قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصد عنهم قال ابن الصباح فلا يصدكم - [00:01:32](#)

قال قلت ومنا رجال يخطون. قال كان نبي من الانبياء يخط. فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها. وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون - [00:01:52](#)

لكني صككتها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك وعظم ذلك علي. قلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال ائتني بها. فاتيته بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:02:20](#)

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم. طيب هذا الحديث تقدم الكلام على اوله الكلام على قوله. قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية والجاهلية هي ما قبل الاسلام الجاهلية ما قبل الاسلام - [00:02:48](#)

سميت جاهلية لفرط جهلهم لانهم كانوا على اقوال وافعال واعتقادات مبنية على الجهل والجاهلية قد تكون جاهلية في الافعال وقد تكون جاهلية في الاقوال وقد تكون جاهلية في الاشخاص وقد تكون جاهلية في الزمان وقد تكون جاهلية في الاماكن - [00:03:08](#)

افهمتم؟ الجاهلية المطلقة ما كان عليه هي ما هي ما كانت قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن هذا الوصف وصف الجاهلية قد يكون في الاقوال وقد يكون في الافعال وقد يكون في - [00:03:38](#)

الازمان وقد يكون في الاماكن وقد يكون في الاشخاص فمن الجاهلية في الاقوال الدعاء بالويل والثبور عند المصائب ومن الجاهلية في الافعال لطم الخدود وشق الجيوب بمعنى ان ان من الناس من يتصف بصفات اهل الجاهلية - [00:03:58](#)

سواء كانت فيما يتعلق بالاقوال او فيما يتعلق بالافعال كذلك ايضا قد تتعلق الجاهلية بالازمان يكون زمن من الزمان يفسوا فيه الجهل يفسوا فيه الجهل الجاهلية هنا جاهلية زمن وقد تتعلق بالاماكن - [00:04:23](#)

قد تكون بعض الاماكن خالية من العلم ويغلب يغلب عليها الخرافات والبدع فهذه ايضا جاهلية ايش جهز مكان وقد تكون في شخص

من الاشخاص يكون عنده جهل وعنده معتقدات فاسدة - [00:04:44](#)

يشابه ما عليه اهل الجاهلية فيكون فتكون الجاهلية هنا جاهلية شخص. اما الجاهلية المطلقة المتعلقة الاقوال والافعال والازمان اماكن الاشخاص فهذه ما كان قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

يقول ان وقد جاء وقد جاء الله بالاسلام المراد بالاسلام هنا الاسلام الخاص الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلمة الاسلام تطلق على معنيين المعنى العام - [00:05:22](#)

ومعنى خاص المعنى العام للاسلام والاستسلام لله تعالى والانقياد له في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة الاستسلام لله والانقياد له في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - [00:05:40](#)

وعلى هذا فالامم السابقة من امنوا برسولهم هم مسلمون كما قال الله عز وجل عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه قال يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:06:01](#)

وقال عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما والمعنى الثاني من معاني الاسلام وهو المعنى الخاص انه الدين الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم اسلاما دينا وقال تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:06:42](#)

فلن يقبل منه. فهذا الدين الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى واختاره لعباده وهو الدين الذي لا يقبل دين سواه مهما كان فكل الاديان بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كلها باطلة - [00:07:00](#)

لا تصح قال النبي صلى الله عليه وسلم بل قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده - [00:07:23](#)

لا يسمع بي من هذه الامة يعني امة الاجابة امة الدعوة لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب - [00:07:38](#)

ان ولذلك يجب على كل مؤمن ان يعتقد ان كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل فهو باطل ولا يصح. نعم نقرهم على اديانهم نقرهم على ما هم عليه من الدين بحسب اعتقادهم - [00:07:52](#)

لان الله تعالى اقرهم على ذلك. ولكن ليس معنى اقرارنا لهم انهم على حق بل يقرون على ما هم عليه. لان الله تعالى اقرهم قال الله تبارك وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من - [00:08:09](#)

اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية وهم صاغرون والرسول صلى الله عليه وسلم اقر اليهود الذين في المدينة وعاملهم ففرق بين اعتقادك صحة ملتهم وشريعتهم وبين اقرارك ماذا وبين الاقرار عليها. يجب ان نعتقد ان كل دين سوى دين الاسلام انه - [00:08:31](#)

باطل ليس مقبولا عند الله للاية الكريمة. لكن مع ذلك ما هم عليه من اديان يقرون عليه يقرون على ما هم عليه من الاديان لان الله عز وجل اقرهم. والرسول صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك. ولهذا عامل اهل خيبر - [00:08:59](#)

ومات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي وقال بل قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم عن تبروهم وتقسطوا - [00:09:18](#)

اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ثم ايضا يعلم انه لا يلزم من الاحسان لا ينهاكم الله عن ان تبروهم وتقسطوا اليهم. لا يلزم من البر والاحسان المودة - [00:09:33](#)

لا يلزم من البر والاحسان وحسن المعاملة المودة لا تلازم بينهما المودة معناها انك تود تحبه بقلبك وتعيينه وتنصره اما الاحسان فلا يلزم من ذلك فانت مثلا لو جاء شخص اليك - [00:09:55](#)

وساعدته بشيء اما مال او غيره هذا احسان الاستحسان احسان. هل يلزم من ذلك انك تود هذا الشخص؟ لا مع قارورة ماء فمر بك شخص قلت تفضل ماء اول مرة تشاهد الشخص هذا - [00:10:15](#)

خلني اقول الان بينك وبينهم مودة لا فالاحسان شيء والمودة فالاحسان الى غير المسلمين هذا مما امر الله تعالى به لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم تبروهم وتقسطوا - [00:10:34](#)

انما الذي ينهى عنه هو مودتهم. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ها من حاد الله ورسوله على الانسان ان يفرق بين هذا وهذا وان يميز وان لا يخلط بين الامور. بحيث يظن انه من لازم الاحسان - [00:10:53](#)

ها المودة والموالة وهذا اقول جهل جهل عظيم الله اعلم نعم ها طيب هذي خصلة من خصال الجاهلية. هذي جاهلية اشخاص. لا هي من بقايا الجاهلية كما ان الانسان قد يكون فيه صفة نفاق اللي يكذب ولا يفي بالوعد فيه صفة من الصفات - [00:11:13](#)

المنافقين - [00:11:50](#)